الصبر ان وقع وان خفت من نفسك عدم الصبر فعليك ان تسأل العافية من الله
تعالى وتداوم على دعاء النبي عليه الصلاة والسلام د عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه
رسول الله عم لم يكن يدع هولاء الكلمات حين يمسي وحين يصبح اللهم اني اسألك
العافية في الدنيا والاخرة اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي
ومالي اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن
يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي واما الثالث فعلاجه
ترك السبب ان امكن بلا ضرر ديني والا فالتوطين اذ المقدر كاين والاجل واحد
ونعم الدنيا ظل زايل ونوم نايم فليس من علو الهمة والمروة ان يبالي مثله بل
هو من الخساسة والدناءة **والسابع والاربعون** الغش والغل وهو عدم تمحيض النصح
بان لا يجتنب من اصابة الشر للغير وان لم يرده ابتداء وقصدا كمن يريد ازالة
متاع معيب له فيكتم عيبه فيبيعه وهذا غير الحسد وهذا ايضا حرام
م عن ابن عمر رضي الله عنهما وابي هريرة رض عنه ان رسول الله عم قال من غشنا
فليس منا قال حين مر على صبرة طعام فادخل يده فيها فنال اصابعه بللا فقال
ما هذا يا صاحب الطعام قال اصابته السماء يا رسول الله فقال افلا جعلته فوق
الطعام حتى يراه الناس فيجب على كل بايع اظهار عيب متاعه او ان يخبر به ان كان خفيا
وكذا على كل من علم من يريد بيعا او اجارة او نكاحا او نحوها ان يخبر بعيب المبيع والمستأجر
والمنكوحة ان علم وبعدم علم الاخذ الا ان يخاف على نفسه ومن الغش الغبن اذا وجد معه
التغرير تصريحا او تعريضا مثل ان يكذب في قيمته ويمدحه بحيث يساوي ثمنه بسبع او اقل
فهذا غش حرام حتى يتخير المشتري وان لم يوجد تغرير اصلا فليس بحرام فلذا
لا يتخير المشتري في الصحيح ولكنه مذموم واما الخديعة والمكر وهو ارادة اصابة المكروه
لغيره من حيث لا يعلم فان كان مستحقا له فمندوب اليه لورود ان الحرب خدعة والا
فحرام لانه غش نصح واجب لمن اراد ان يتخلص من الغل وشبهه بالكلية فعليه ان يعمل
بما اخرجه خ م عن ابي هريرة رض انه قال رسول الله عم والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد

حتى

دعاء نبي م

تخيير المشتري

حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه **والثامن والاربعون** الفتنة وهي ايقاع الناس
في الاضطراب والاختلال والاختلاف والمحنة والبلاء بلا فائدة دينية كأن يغري
الناس على البغي والخروج على السلطان وتطويل الامام الصلاة وكان يقول
لهم ما لا يفهمون مراده ويحملونه على غيره فلذا ورد كلم الناس على قدر عقولهم
او لا يحتاط في التأمل والمطالعة فيخطئ في فهم مسئلة او نحوها من الكتاب
فيذكر للناس او يذكر ويفتي قولا مهجورا او ضعيفا او قولا يعلم ان الناس لا يعلمونه
بل ينكرونه او يتركون بسببه طاعة اخرى كمن يقول لاهل القرى والعجائز
والاماء لا يجوز الصلاة بدون التجويد وهم ممن يعلم انهم لا يقدرون على التجويد ولا
يتعلمونه فيتركون الصلوة رأسا وهي جائزة عند البعض وان كان ضعيفا
فالعمل به اولى من الترك اصلا فعلى الوعاظ والمفتين معرفة احوال الناس
وعاداتهم في القبول والرد والسعي والكسل ونحوها فيتكلمون بالاصلح والاوفق
لهم حتى لا يكون كلامهم فتنة للناس وكذا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذ قد يكون
سببا لزيادة المنكر او اصابة مكروه لغيره فيكون اثما نعم ان علم او ظن ان بعضهم وان
قل يقبله ويعمل به او اصابة مكروه له لا لغيره وانه يصبر عليه فجائز وجهاد وقس على
هذا وحسبك في آفة الفتنة قوله تعالى والفتنة اشد من القتل **التاسع والاربعون**
المداهنة وهي الفتور والضعف في امر الدين كالسكوت عند مشاهدة المعاصي والمناهي مع
القدرة على التغيير بلا ضرر فهذا حرام فقد ورد ان الساكت عن الحق شيطان اخرس وضده
الصلابة في الدين قال الله تعالى يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم وقال عم
قل الحق وان كان مرا فان كان سكوته لدرء ضرر عن نفسه او غيره فهو مداراة جائزة
بل مستحبة في بعض المواضع **الخمسون** الانس بالناس والوحشة لفراقهم وهذا مذموم
فلذا قيل من علامة الافلاس الاستيناس بالناس وكذا الانس بسائر متاع الدنيا
كالكرم والبستان والرحى والضيعة ونحوها بل اللايق للسالك الانس بذكر الله
تعالى وطاعته والوحشة والضجرة عند ملاقات العوام لا للكبر والعجب بل لمنعهم

Copyright © King Saud University